المجلد (١٢)، العدد (٥٣)، الجزء الأول، مارس ٢٠٢٣، ص ص ١٠١ – ١٣٩

تصوّرات أولياء أمور الطّلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التّربوية المقدّمة لأبنائهم

إعداد

أ/ عماد بن حسن علي أبو طالب القاضي
باحث بقسم التربية الخاصة مسار اضطراب طيف التوحد
كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز

د/ عبد الله مبارك باسليم
أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية الدراسات العليا التربوية
جامعة الملك عبد العزيز

تصوّرات أولياء أمور الطّلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التّربوية المقدّمة لأبنائهم

إعداد

عماد بن حسن علي أبو طالب القاضي (*) & د/ عبد الله مبارك باسليم (**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم. ولتحقيق أهداف الدراسة تمّ اتباع المنهج النوعي؛ لملاءمته أسئلة الدراسة، وتم إعداد أداة مقابلة لجمع البيانات، واستخدم الباحث تحليل المحتوى لإبراز النتائج، حيث تكوّن مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٦) من أولياء الأمور، (٢) من الذكور، (٤) من الإناث. كان من أهم نتائج الدراسة أن أولياء الأمور لديهم معرفة متوسطة عن اضطراب طيف التّوحد، ولديهم تصوّرات جيدة عن مواهب أبنائهم، والخصائص التي تميّزهم، فقد أشار بعض أفراد العينة إلى تصوّرات إيجابية تمثّلت في تجاوب المدرسة في تطبيق البرامج التربوية. كما أظهرت النتائج عددًا من السلبيات والمشكلات، على سبيل المثال: افتقار المدارس إلى المناهج المتخصّصة، الندرة في توفير كوادر متخصّصة، وبعض المشكلات المتعلقة بعملية الدمج. وأوصى الباحث بزيادة تكثيف فاعلية التعليم، وتهيئة البيئة الدراسية المناسبة الجاذبة للأطفال؛ لزيادة تفاعل ومشاركة الأطفال في العملية التعلمية، وتوفير كوادر متخصّصة.

الكلمات المفتاحية: تصورات، أولياء الأمور، ذوو الأداء العالي، اضطراب طيف التوحد، البرامج التربوية.

(*) باحث بقسم التربية الخاصة مسار اضطراب طيف التوحد، بكلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز.

(**) أستاذ التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا التربوية، بجامعة الملك عبد العزيز.

Parents' Perceptions of High Functioning Students with Autism Spectrum Disorder In Regard to the Educational Programs Presented to their Children

By

Emad Hassan A AlKadi & Abdullah Mubarak Basaleem

Abstract

The aim of the current study to determine the perceptions of high-functioning students' parents diagnosed with autism spectrum disorder regarding the educational programs offered to their children. To achieve the aim of the study, a qualitative analysis design was conducted, which was a perfect choice for the survey type. A total of six participants of children's parents consists of four females and two males with high-functioning autism spectrum disorders. One of the main results of the analysis is that the parents have moderate knowledge of autism spectrum disorder and have good perceptions and characteristics of their children's talents. Also, they mentioned their positive perceptions of the school's response to applying some educational programs that could help their children in their educational journey. On the other hand, the parents had reported some issues they faced with schools, such as a lack of specialized curricula and some problems related to the integration process. Therefore, we recommend further amplifying the effectiveness of education, creating an appropriate environment that attracts children to increase the interaction and participation of children in the learning process, and providing specialized cadres.Keywords: Challenges, Family Cooperation, Early Intervention Programs, Intellectual Education Teachers, Makkah.

Keywords: Perceptions, Parents, High-Functioning, Autism Spectrum, Educational Program.

المقدمة:

تُعد فئة اضطراب طيف التّوحد من الفئات التي حظيت باهتمام رسمي وغير رسمي؛ نظرًا للغموض والأعراض والسمات المختلفة والمتداخلة، وصعوبة تشخيص وتقويم هذا الاضطراب لا سيما في أطواره الأولية، إضافة إلى نسبة انتشاره (الجلامدة، 2015). إلا أنه زاد معدل الانتشار في الآونة الأخيرة إذ يشير موقع Centers for Disease Control (CDC) لعام 2018 بأنّ معدل انتشار اضطراب طيف التّوحد في الولايات الأمريكية المتحدة، يُقدّر بـ(١) لكل(٤٤) طفلًا، يبلغ من العمر (٨) سنوات.

أمّا في المملكة العربية السعودية، وفقًا لمركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (2017)، فإن نسبة الانتشار في منطقة الرياض فقط تُقدّر بـ (10546) حالة، وفي منطقة جازان تقدر عدد الحالات بـ (٢٠١٥) حالة، وتختلف أعداد الحالات باختلاف مناطق المملكة. الجدير بالذكر أن اضطراب طيف التّوحد كما يعرفه القانون الأمريكي Individuals With Disabilities Education Act (IDIEA): اضطراب نمائي تطوري، له تأثير واضح على التواصل اللفظي وغير اللفظي، يظهر قبل الثالثة من عمر الطفل (الزريقات، 2016). إلّا أن هناك فئة تندرج تحت اضطراب طيف التّوحد، ولكنّهم يمتازون بقدرات ذكاء في المستوى الطبيعي كالمصنفين بذوي الأداء العالي أو متلازمة "إسبيرجر". يشير مصطفى أبو قلة عبد الحميد (2007) أن نسبة الذكاء عند المصابين بهذه المتلازمة أقوى من النسب الطبيعية العادية (90–110).

يذكر لويس (1987) أن بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد يمتازون بعدد مقبول من المفردات اللغوية، وبقواعد نحوية سليمة أو سوية، ولديهم مقدرة على التذكر ومهارات جيدة في الموسيقى والرسم، وذكاء عالٍ غير لفظي. كما أنهم قد يتفوقون في تلك المهارات على أقرانهم من طلبة التعليم العام، والقدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة، ففي عمر الثالثة، أظهرت طفلة من ذوي اضطراب طيف التّوحد قدرات على رسم الأشياء من حولها، وغالبًا ما يكون غير المصابين بهذا الاضطراب قادرين على رسم الأشياء من حولهم في عمر أعلى من ذلك (الجلامدة،٢٠١٥) كل تلك المهارات تعد نوعًا من المواهب التي تظهرها هذه الفئة من اضطراب طيف التّوحد. يذكر كل من ستنسون وآخرون (Stinson et al., 2012) أنه من المقبول بشكل

عام وجود أطفال يعانون من اضطراب طيف التّوحد، ويملكون موهبة أيضًا، كما أن الفئتين تظهر عليها خصائص مشتركة كالتي ذكرها كاش (Cash, 1999) كالتركيز المكثف، وغالبًا ما يكون على موضوع ذي اهتمام، وقوة في التفكير البصري "Visual Thinking" بالإضافة إلى حواس مفرطة في اليقظة "Hypervigilant Senses".

مثل هذه الفئة التي تظهر موهبة وإعاقة، أو كما يُطلق عليها "ذوو الخصوصية المزدوجة أو الاستثنائية المزدوجة Twice Exceptional"هم في حاجة إلى برامج، تراعي خصائصهم وقدراتهم في مدارس الدمج، حتى يتم تقديم رعاية شمولية. كما يرى الباحث بأن مشاركة وتعاون أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي في التخطيط للبرامج والإستراتيجيات يساعد المختصّين في الانتباه لتلك المواهب والقدرات؛ ذلك لأن المنزل هو بيئة الطفل الأولى والأساسية، والتي تُمكّن الوالدين من ملاحظة طفلهم وقدراته حتى في مرحلة ما قبل المدرسة، علاوة على ذلك يحتاج الآباء لمعرفة الكثير عن حالة ابنهم والعمل بنصائح المختصين. كل ذلك يصب في مصلحة الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد وتطوير مهاراتهم وانعكاسها إيجابًا على العملية التربوية والأكاديمية وحتى خارج نطاق المدرسة؛ نتيجة لذلك يمكننا القول بأهمية معرفة تصورات أولياء الأمور وضرورة مشاركة أولياء أمور ذوي اضطراب طيف التّوحد في البرامج الخاصة المقدمة لأبنائهم، والسعي لتفعيل دورهم الإيجابي.

مشكلة الدراسة:

تشير أدبيات التربية الخاصة إلى الدور الهام الذي يجب على أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة القيام به، وبالأخص في اضطراب طيف التّوحد؛ لأن التحديات التي يفرضها هذا الاضطراب لا يمكن تجاوزها إلا من خلال تعاون الأسرة (منذر،٢٠١٢)، إضافة إلى المشاركة الفاعلة مع المختصين التربويين في جميع الإجراءات التي تتعلق بأبنائهم. ذلك ما ينص عليه قانون تعليم الأفراد المعاقين IDIEA (2004) وتشريعاته الموضحة لأهمية دور الآباء من لحظة اكتشاف إعاقة الطفل، وما يعقب ذلك من خطوات وإجراءات تخص تربيته وتعليمه، كما توضح بعض الدراسات الدور الإيجابي الذي يمكن للوالدين القيام به عند مشاركتهم في البرامج المقدمة للطلاب ذوي اضطراب طيف التّوحد.

من خلال عمل الباحث في الميدان لاحظ عدم تمييز الطلبة ذوي الأداء العالي، وأنه يتم دمجهم مع أقرانهم بطريقة غير مُقنّنة؛ مما يشكل نوع من خيبة الأمل لهؤلاء الطلبة وأولياء أمورهم. ذكر بونر (Boner, 2014) بأن الآباء المشاركين في برامج تحليل السلوك التطبيقي أدت مشاركتهم في تحسن أداء أطفال أكثر من الأطفال الذين لم يشارك آباؤهم. وذكر نولتي (Nolte, 2018) أن ذوي الاستثنائية المزدوجة لديهم إمكانيات في القدرات الحسابية، لكنهم معرضون وبشكل خاص لخطر عدم التعرف على قدراتهم أو إعاقاتهم. يؤكد ذلك ما ذكره كل من نيكبون وكيم (Nicpon & Kim, 2018) أنه قد لا يتم التعرف على إعاقة الطلبة ذوي القدرة العالية، كما أن الموهبة قد لا يتم ملاحظتها.

كما يذكر جرومان (Groman, 2022) أن دمج الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد يعتبر من العمليات المعقدة، كما أن هناك بعض الشروط الواجب توافرها كالمختصّين المحترفين لمساعدة المعلمين، وتقديم المشورة والتدريب، وإنشاء برامج تدخل، وتعديل البيئة التعلمية؛ لتناسب الاحتياجات الخاصة. لذلك تم اختيار أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، والاسترشاد بآرائهم حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم، ممن يمتازون بدرجات ذكاء عالية وقدرات استثنائية، والتعرف على ما تقدمه تلك البرامج من مهارات تضيف لهؤلاء الطلبة، وتنمي وتطور قدراتهم، وأن هذه البرامج لاتزال في حاجة للتطوير والارتقاء والوصول للمستوى المأمول تربويًا وأكاديميًا. هذا ما تؤكده دراسة العلي (2012) بضرورة تحسين الخدمات المقدمة لذوي اضطراب طيف التّوحد في المنطقة الجنوبية، إضافة إلى ضرورة توفير خدمات الكشف المبكر لما دون السادسة، كما يشير إلى أن البرامج تتوفر بشكل متوسط، كما يبدي أولياء الأمور رضا بدرجة متوسطة عن تلك البرامج.

كما تشير دراسة الغصاونة وآخرون (2011) إلى ضرورة مشاركة الوالدين في البرامج المقدمة لأبنائهم من ذوي اضطراب طيف التّوحد، وعقد دورات متخصصة للممارسين التربويين خاصة فيما يتعلق بالبرامج العلاجية. تشير تلك الدراسات إلى البرامج المقدمة لذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل عام. إلا أن الدراسة الحالية تستهدف برامج الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؛ مما يجعل هذه الدراسة ذات أهمية لإجرائها لمعرفة إمكانيات تلك البرامج،

ولندرة الأبحاث العربية في هذا الجانب، كما أن منطقة جازان لم تحظَ باهتمام الباحثين بدراسات تخص هذا الجانب وفي المملكة العربية السعودية بشكل عام –وذلك على حد علم الباحث–. بناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في التالي:

وحتى يتضح هذا الجانب لمعرفة تصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم، فإن أسئلة الدراسة تتمثّل في التالي:

أسئلـــة الـــدراســـة:

١- ما هي تصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم؟

٢- ما هي أبرز التحديات التي تحد من تطوير البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟

٣- ما هي أبرز الحلول في تطوير البرامج التربوية الخاصة المقدمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟

أهـــداف الـــدراســـة:

١- التعرف على تصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم.

٢- تحديد التحدّيات التي تحُدّ من تطوير البرامج التربوية المقدمة لذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد.

٣- رصد الحلول من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد التي تساهم في تطوير البرامج التربوية الخاصة المقدمة لأبنائهم.

أهميـــة الـــدراســـة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية؛ لندرة الأدبيات التي تطرقت لموضوع تصورات أولياء أمور الطلاب ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في الخدمات التربوية، على المستوى المحلي والعربي –وذلك على حد علم الباحث–. كما أن هذه الدراسة جاءت في محاولة لإيجاد طريقة تساعد على تطوير أو إعادة توجيه قدرات ومهارات فئة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب

طيف التّوحد، من خلال تفعيل دور أولياء أمورهم، ومعرفة آرائهم حول البرامج التربوية؛ لذلك فإن نتائج هذه الدراسة قد تساعد في الوصول إلى أبرز التحدّيات والعقبات، وكذلك الحلول، فضلًا عن أنّ تلك النتائج قد تفتح أبوابًا للباحثين والمختصين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات، التي تساعد متخذي القرارات على اختلاف مستوياتهم من وضع إجراءات وتنظيمات ذات علاقة بالموضوع، إضافة إلى أنّ هذه الدراسة تصُب في إطار الجهود المبذولة؛ للارتقاء بفئة الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد في المجتمع.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التصورات:

"أن التصورات في البداية تكون عبارة عن أفكار فردية وجماعية، ثم تتبلور لتصبح تصوّرًا ثم تصبح معتقدًا، ويصبح المعتقد بهذا الشكل تنظيم لتصوّرات الفرد ومعارفه حول الشيء ، والتعامل معه ليتّسع ويتّسم بطابع العمومية أو الاجتماعية"(معاوية، 2009، ص 25). يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها وجهات نظر أو آراء أو معرفة أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم.

اضطراب طيف التّوحد Autism Spectrum Disorder (ASD)

وفقًا لجمعية علم النفس الأمريكية American Psychiatric Association (٢٠١٣) عُرِّف اضطراب طيف التّوحد بأنّه "اضطراب نمائي عصبي، ويظهر عادة في سنوات ما قبل المدرسة، ويتميز بصعوبات في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي، وأنماط مقيدة ومتكررة في السلوكيات والاهتمامات والأنشطة".

يُعرِّف الباحث اضطراب طيف التّوحد إجرائيًا، بأنهم الطلبة المشخّصون رسميًا باضطراب طيف التّوحد، ولديهم مشكلات في التواصل والتفاعل مع البيئة من حولهم.

الطلبة ذوو الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد:

تذكر جمعية علم النفس الأمريكية بأن تصنيف التّوحد عالي الأداء "تصنيف مثير للجدل غير موحّد، يصف الأفراد الذين يستوفون معايير التشخيص التشخيصي للتوحد، ولكن لديهم معدّل ذكاء أعلى وضعف أقل شدة من الآخرين الذين يعانون من هذا الاضطراب". كما يذكر كل من

خليفة وباسليم (٢٠٢١، ص ٩٧) أن الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد "هم الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التّوحد وفق معايير الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (DSM- 5V) ولديهم معدل ذكاء أكثر من (٧٠)".

ويذكر موقع ويبمد (WebMD, 2018) أن ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد "ليس مصطلحًا طبيًا تشخيصيًا رسميًا، إنه أسلوب غير رسمي، يستخدمه بعض الناس عندما يتحدثون عن الأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التّوحد، والذين يمكنهم التحدث والقراءة والكتابة والتعامل مع المهارات الحياتية الأساسية مثل: الأكل، وارتداء الملابس، ويمكنهم العيش بشكل مستقل".

كما أن موقع هيلثلاين (Healthline, 2018) يُعرِّف ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد: بأنه "ليس تشخيصًا طبيًا رسميًا، وأن ذوي الأداء العالي يُطلق على الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التّوحد الذين يقرأون ويكتبون، ويتحدثون، ويقومون بإدارة مهارات حياتهم اليومية دون الحاجة للكثير من المساعدة".

أما الباحث فيُعرِّف الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد إجرائياً: بأنهم الطلبة الذي يحملون بعض سمات اضطراب طيف التّوحد، ولكن لديهم قدرات ذكاء أعلى من (٧٠).

البرامج التربوية:

تُعرِّف وزارة التعليم في السعودية البرنامج التربوي الفردي في دليل المعلم الشامل لبرامج ذوي اضطراب طيف التّوحد (2020) إجرائيًا، "بأنه وثيقة مكتوبة يتم إعدادها من قبل فريق مُتعدّد التخصصات، تهدف إلى تحديد احتياجات كل طالب من ذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل فردي ودقيق، وكذلك تحديد الخدمات التي يحتاجها سواء أكانت خدمات التربية الخاصة التي تتضمن: تكييف منهج، أو طرق تدريس، أو تسهيلات في الواجبات، أو تكييف الاختبارات وطرق التقييم وغيرها، أو الخدمات المساندة سواء النفسية، أو الاجتماعية، أو اللغوية، أو الوظيفية، وغيرها مع الحرص على إشراك ولي أمر كل طالب في إعدادها وتنفيذها". كما يُعرِّفها الباحث إجرائيًا: بأنها عبارة عن خطة تربوية فردية يقوم بها عدد من المختصّين، تتضمّن طرق وإستراتيجيات تدريسية تُبنى على حسب احتياج كل طالب من ذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل فردي؛ ليتمكن من التغلب على المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والنفسية.

حدود الدراسة:

١- **الحدود المكانية:** مدارس التعليم العام في منطقة جازان.

٢- **الحدود الزمانية:** العام ١٤٤١هـ - ١٤٤٢هـ.

٣- **الحدود البشرية:** أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد.

٤- **الحدود الموضوعية:** ركزت هذه الدراسة على تصورات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم.

الدراسات السابقة:

ذكرت دراسة الغصاونة وآخرون (٢٠١١)، والتي هدفت إلى تقييم البرامج التي تقدم للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد في مدينة الطائف. عينة البحث تكونت من (٢٧) من معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد وأولياء أمورهم، باستخدام منهج البحث الكمي، وكانت أداة البحث عبارة عن استبانة، وأظهرت النتائج تقييمًا إيجابيًا بدرجة عالية من وجهة نظر المعلمين، وبدرجة إيجابية من وجهة نظر أولياء الأمور.

أشارت دراسة العلي (٢٠١٢) والتي هدفت إلى تقصي واقع الخدمات المقدمة للأطفال التّوحديين بالمنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية، واتجاهات أولياء الأمور نحو هذه الخدمات. عينة الدراسة تكونت من معلمي فصول اضطراب طيف التّوحد في عسير ونجران وأولياء أمور الطلاب. تم استخدام منهج البحث الكمي، وكانت الأداة عبارة عن استبانة، وأظهرت النتائج توفر البرامج بدرجة متوسّطة، ورضا الآباء بدرجة متوسّطة.

كما أشارت راسة بسطامي وآخرون (٢٠١٧) للتّعرف على مدى رضا أولياء أمور الأطفال من ذوي اضطراب طيف التّوحد، عن مستوى الخدمات المقدمة لأطفالهم، تم استخدام منهج البحث الكمي، وتكونت عينة الدراسة من كافة أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد في المراكز والمؤسسات الحكومية في دولة الإمارات. الأداة مقياس مستوى رضا أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. أظهرت النتائج مستوى جيدًا من رضا أولياء الأمور عن الخدمات المقدمة لأطفالهم.

كانت دراسة ادوارد (Edward, 2022) بعنوان خبير الأسرة: مسح تصورات الأسرة لزيادة فاعلية برنامج التعليم الفردي. يهدف مسح خبراء الأسرة إلى تزويد علماء النفس في المدارس، وغيرهم من المختصين في مجال الصحة العقلية في المدرسة بأداة لجمع البيانات القائمة على الأبحاث، والتي تركز على تصورات الأسرة ورضاها عن إجراءات الخُطة التّعليمية الفردية المعمول بها حاليًا. ينصب تركيز هذا الاستطلاع على توفير طريقة منخفضة التّكلفة وصالحة لجمع البيانات التي يمكن استخدامها، لتحسين كفاءة الخطة التعليمية الفردية في المدرسة في دعم الطلاب من خلفيات ثقافية صغيرة. تكونت عينة الدّراسة من (٦٩) مشاركة من كولورادو، والذين أكملوا جميع أجزاء الاستطلاع. تظهر النّتائج أن هناك المزيد من العوائق أمام العائلات، خاصة تلك الأقلية المشاركة في عملية الخُطة التعليمية الفردية.

كما كانت دراسة كوغ وآخرون (Cug et al., 2020) بعنوان التّحديات التي يواجهها آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد في ماليزيا. كشفت عدد محدود من الدّراسات التحديات والقضايا التي يواجهها الآباء الذين لديهم أطفال من ذوي اضطراب طيف التّوحد، والذين يتلقّون خدمات النُطق في ماليزيا. هدفت هذه الدّراسة إلى استكشاف تصوّرات وتحديات وتجارب الآباء الذين يتلقى أطفالهم المصابون باضطراب طيف التّوحد خدمات علاج النُطق واللّغة. أُجريت ثلاث جلسات مقابلة فردية مع ثمانية من الآباء باستخدام المنهج النوعي، وتمّ تدوين الملاحظات وتقييمها باستخدام التّحليل الموضوعي. تمّ اكتشاف أربعة محاور رئيسة من المقابلات، كنقص المعرفة عن اضطراب طيف التّوحد، والرّؤية حول تأثيرات اضطراب طيف التّوحد على حياة الآباء، والتّحديات في الوقت الذي كانوا يسعون في للتّدخل في الكلام، ووجهات نظر الآباء حول الجوانب الإيجابية لأطفالهم الذين يتلقون علاج النّطق. نظر الآباء إلى أن علاج النطق لأطفالهم على أنّه إيجابي ومفيد، لكنهم أدركوا العوائق والتّحديات عند الوصول للعلاج. يمكن أن توفر زيادة الوعي العام حول اضطراب طيف التّوحد، وإنشاء مجموعة دعم مُنظمة اضطراب طيف التّوحد موارد مفيدة للآباء، وقد تساعدهم على التّغلب على تلك التحديات.

كما هدفت دراسة كورت وآخرون (Kurth et al., 2020) للتّعرف على وجهات نظر الوالدين لمشاركتهم في تطوير الخطة التّعليمية الفردية للأطفال المصابين بالتّوحد، استقصت الدراسة الحالية تجارب الآباء في اتخاذ القرارات التربوية لأطفالهم المصابين بالتّوحد، ورضاهم عن النتائج المذكورة، أكمل أولياء الأمور مسحًا يتعلق بمدخلاتهم في القرارات التعليمية، والرضا عن موظفي المدرسة، والرضا عن تجربة أطفالهم المدرسيّة. بلغ عدد العينة (٧٣)، وتمّ استخدام الاستبانة في الكشف عن أن رضا الوالدين كان متوقّعًا بشكل عام من خلال معرفتهم الخاصة بالتّوحد، ومعرفة طاقم المدرسة بالتّوحد، ورضا الوالدين عن المعلمين، وعلاقات الوالدين مع موظفي المدرسة، بالإضافة إلى ذلك كانت مساهمة الوالدين مُؤشرًا مهمًا على رضا تجربة أطفالهم المدرسية، ولقد أشارت نتائج الرّدود المفتوحة إلى أنّ الآباء واجهوا العديد من الحواجز أو الصعوبات عند العمل مع المدارس، وشعروا في كثير من الأحيان بأنهم مجبرون على الخروج من النّظام المدرسي؛ لضمان حصول أطفالهم على التعليم المناسب.

كانت دراسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) بعنوان تصوّرات أولياء أمور حول تعلّم القراءة والكتابة لأطفالهم الصّغار ذوي اضطراب طيف التّوحد في السّنة الأولى من الدّراسة. استقصت هذه الدّراسة آراء أولياء الأمور بشأن التّحديات والتّسهيلات لتعلم القراءة والكتابة في المنزل والمدرسة لدى الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد في عامهم الأول من التعليم. كشف التّحليل الموضوعي للمقابلات شبه المنظمة مع (٣٧) من أولياء الأمور عن معرفة الوالدين العميقة بنقاط القوة والاهتمامات لدى أطفالهم، والتي استخدموها لإشراك أطفالهم في أنشطة تعلم القراءة والكتابة في المنزل، أثار أولياء الأمور مخاوف بشأن الدّعم الذي يتلقاه أطفالهم في المدرسة، مع وصف العديد من التّحديات لفهم المعلم لاضطراب طيف التّوحد، والتّكييف المحدود للمناهج الدراسية؛ لتناسب احتياجات التّعلم لدى الطفل، كذلك ضعف التّواصل بين المدرسة والمنزل.

كانت دراسة إيفانجليستا (Evangelista, 2019) بعنوان الانفعالات الدّوارة، استقصت هذه الدراسة وجهات نظر الوالدين حول التّعليم الخاص للأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد، والتي أكدت على مشاركة أولياء الأمور الذين يلعبون دورًا هامًا في التّحصيل الأكاديمي للأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد، كما حددت المؤشر الأقوى الذي يعمل على مشاركة أولياء الأمور في

الخطة التّعليمية الفردية وقالت إنما هو مدى دعم المعلمين لهم، وإتاحة الفرصة للمشاركة. أجريت مقابلات مُعمقة مع أولياء أمور الطّلبة المصابين باضطراب طيف التّوحد؛ لفهم خبراتهم في التربية الخاصة وعملية التعليم الفردي، واكتشاف الطرق العملية لإدراجهم في تعليم أطفالهم، إلا أنه كانت توجد بعض الحواجز تمنع أولياء الأمور من التّعاون مع المعلمين والمشاركة في جميع مراحل تعليم أطفالهم خاصة خلال عملية خطّة التعليم الفردي، أظهرت النّتائج تجارب سلبية عن خطّة التعليم الفردي، وكذلك بعض النّزاعات ونقص التّواصل مع فريق خطة البرنامج التعليم الفردي.

أشارت دراسة سغرز وآخرون (Sggers et al., 2019) إلى تعزيز صوت جماعي من الآباء والمعلمين والمهنيّين الصحيّين المتحالفين حول الاحتياجات التّعليمية للطلاب في طيف التّوحد، استخدمت هذه الدّراسة المنهج المختلط، وباستخدام مقياس ليكرت الكمي والنوعي المفتوح، وأكدت على أنه لا يزال تقديم الدّعم للاحتياجات التّعليمية للطلاب في طيف التّوحد يمثلُ تحدّيًا، كما تسلط نتائج هذا الاستطلاع للآباء والمعلمين والموظفين المختصين الضوء على الحاجة إلى التّعاون بين أصحاب الرّعاية الذين يدعمون هذه الفئة من الطلاب، وأظهرت بعض الموضوعات الرئيسة: من بينها تزويد موظفي المدرسة بالمعرفة والخبرة لدعم كل طالب في تعلّمه، ودعم الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، أظهرت النّتائج الحاجة إلى عملية شفّافة؛ لبناء قدرة المدرسة على ترجمة البحث إلى ممارسة من قبل القائمين بالرعاية، وأثبتت في اعتبار الصّوت الجماعي مهمًا؛ لضمان تحديد احتياجات هؤلاء الطلاب، لتنفيذ الدعم المناسب لتحقيق أقصى درجة من النّجاح التعليمي لهؤلاء الطلاب.

ذكرت دراسة فتيحة والبسطامي (Fteiha & Al Bustami, 2018) تقييم أولياء الأمور للخدمات المقدمة للأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد، هدفت هذه الدراسة إلى التّعرف على تقييم أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد فيما يتعلّق بالخدمات التي يقدمها مركز الرّعاية الخاصة في دولة الإمارات العربية المتحدة، شملت العينة (٣٠٠) أُسرة من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد، الذين يتلقون خدمات تربوية وتأهيلية وعلاج دعم، أشارت النّتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الخدمات التي تقدمها المراكز بسبب مكان الخدمة، وطبيعة التّشخيص، وعمر الطفل وقت الدّراسة، والعمر عند التّشخيص لأوّل مرة، أعرب أولياء الأمور المشاركون في هذه الدّراسة عن مستوى مُتوسط من الرضا عن الخدمات المقدّمة.

كما كانت دراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018) بعنوان موقف أولياء الأمور تجاه دمج أطفالهم المصابين بالتّوحد في الفصول الدّراسية السّائدة، وعلى الرغم من نمو برامج التعليم الشامل التي اعتمدتها العديد من المدارس في جميع أنحاء الهند، إلا أنه نادرًا ما يجد الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة أنفسهم مدرجين فيها؛ نظرًا لكون التّوحد اضطرابًا مُنتشرًا، يصعب على الأطفال من هذه الفئة التّواصل والتّعبير عن أنفسهم بطريقةٍ مناسبةٍ اجتماعيًّا؛ وبالتّالي هدفت هذه الدّراسة إلى استكشاف تصورات أولياء الأمور حول دمج الأطفال المصابين بالتّوحد في الفصول الدّراسية السّائدة، تم اختيار عينة مكونة من (٢٠) من أولياء الأمور الذين كان أطفالهم مسجلين بالفعل في مدرسة تعليم عام، أظهرت نتيجة الدّراسة أن موقف أولياء الأمور تجاه جودة الخدمات التّعليمية في التّعليم العام سلبي، بينما عندما يتعلّق الأمر بقبول الطّفل وعلاجه في التّعليم العام يكون للوالدين موقفٌ إيجابي، كما يوجد أيضًا موقف محايد تجاه المنافع المتبادلة للتّعليم الشّامل، كما كانت لديهم تخمينـاتٌ معيّنة حول مثل هذه الشّمولية، التي تتعلّق في المقام الأوّل بمسؤولياتِ رعايةِ الأطفال، والمهام الانتقالية للأطفال، وتحديات المعلمين؛ لإدارة كل شيء بشكل فعّال أثناء تعليم كل من الطلاب المصابين بالتّوحد، وبدون تشخيصهم في نفس الفصل الدّراسي.

بالإضافة إلى دراسة سليد وآخرون (Slade et al., 2018) بعنوان الرضا عن برامج التعليم الفردي بين أولياء أمور الأطفال الصغار المصابين بالتّوحد، قام الباحثون بفحص رضا الوالدين عن جوانب متعددة من برامج التّعليم الفردي لأطفالهم، بلغت العينة (١٤٢) وكان عمر الأطفال من (٨-٤) سنوات، وكان رضا الآباء يتعلق بأربعة جوانب في الخطة التّعليمية الفردية، أولًا: محتوى وثيقة خطة التعليم الفردي، الخدمات المقدمة، المستوى الملحوظ من الإتقان بين وثيقة الخطة التّعليمية الفردية والخدمات المقدمة بالفعل، فعاليّة فريق الخطة التّعلمية الفردية، أظهرت النتائج أن ما يزيد عن نصف العائلات لديهم رضا متوسط إلى مرتفع، في حين كان (٦١%) من الآباء غير راضين عن جانب واحد على الأقل من الجوانب الأربعة. ارتبط الرضا العام عن برامج التّعليم الفردي بشكل إيجابي بالتّرابط بين الوالدين والمدرسة والموارد المالية للعائلة، ولم يكن مرتبطًا بخصائص الطفل. وكان الرضا بشكل سلبي فيما يتعلّق بسنوات خبرة المعلمين العاملين في التّعليمية الفردية.

كما كانت دراسة سيريل وآخرون (Cyrielle et al., 2015) بعنوان تقييم احتياجات آباء الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد: خطوة أوّلية حاسمة لاستهداف القضايا ذات الصّلة لبرامج الدّعم، كان الهدف هو استكشاف حاجات أولياء أمور الأطفال المصابين باضطراب طيف التّوحد في عينة فرنسا؛ لتقديم توصيات الدعم، تمّت مقابلة عدد من أولياء الأمور، بلغوا (١٦٢)، وتم تحليل المحتوى من استجابات الوالدين، أظهرت النتائج ستة أبعاد للحاجة: (المادة، والمعلومات، والإرشاد، والإدارة اليومية، والدعم العلائقي، والدعم العاطفي)، كانت أولويات الاحتياجات مختلفة للآباء والأمهات الذين لديهم طفل مصاب باضطراب طيف التّوحد، والتي تنطوي على نقل المعرفة والمهارات بالإضافة إلى الدعم العاطفي والعلائقي، كما تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة إلى تطوير برامج دعم تركز على احتياجات الوالدين، التي تعكس الأبعاد التربوية والسلوكية والنفسية.

بالإضافة إلى دراسة راتاز وآخرون (Rattaz et al., 2014) بعنوان خدمات التعليم والرعاية الخاصة بالأطفال والمراهقين البالغين المصابين باضطراب طيف التّوحد في فرنسا رأي العائلات ورضاها. ركزت هذه الدراسة على رضا أولياء الأمور عن خدمات التعليم والرعاية الخاصة والمقترحة لأطفالهم الذين يعانون من اضطرابات طيف التّوحد، تم جمع البيانات في ثلاث مناطق في فرنسا باستخدام استبانة مصممة لغرض هذه الدراسة، تم حصر (٥٣٠) عائلة وكانت الاستجابة من (٢١٢) عائلة بمعدل (٤٠,٨%)، أظهرت النتائج أن أولياء الأمور كانوا راضين عن مشاركة وتحفيز مقدمي الخدمة، لكنهم شعروا أنهم لم يشاركوا بشكلٍ كافٍ في البرنامج الفردي لأطفالهم، وأن التواصل مع مقدمي الخدمة لم يكن كافيًا، وأن الخدمات تفتقر إلى الأدوات والتدخّلات الخاصّة باضطراب طيف التّوحد. كان أولياء أمور المراهقين الأكثر استياءً، ولقد افترض الباحثون أن هذا قد يكون بسبب المشكلات المحددة المتعلقة بالتغيرات التنموية والقلق بشأن المستقبل في هذه الفترة من الحياة بالتوافق مع الأدبيّات كانت المتغيّرات المتعلّقة بالرضا التام للآباء هي التواصل المنتظم مع المختصّين، وطالبت بأن يكون هناك برنامج فردي محدّد يتم تحديثه بانتظام يرتبط به أولياء الأمور، والأدوات والتدخّلات المخصّصة.

كانت دراسة كاثرين (Katherine, 2014) بعنوان ماذا يفكر آباء الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التّوحد، استخدمت الدراسة المنهج المختلط وتم تصنيف الاستجابة على مقياس (ليكرت من ١-٥)، وبلغت العينة (٨٧) من أولياء الأمور. كان الغرض من الدراسة فهمًا أفضل لوجهات نظر أولياء الأمور، الذين لديهم أطفال تم تشخيصهم باضطراب طيف التّوحد فيما يتعلق بعملية برنامج التعليم الفردي، إضافة إلى التدخلات التي تتم لمساعدة أطفالهم على تحقيق أهداف برنامج التعليم الفردي، أظهرت النتائج أن غالبية أولياء الأمور يستجيبون بشكلٍ سلبي عندما يُسألون عن عملية برنامج التعليم الفردي، كما أنهم يستجيبون بشكلٍ إيجابيّ عندما يُسألون عن الجوانب المحدّدة عن البرنامج التعلمي الفردي كمشاركتهم كأعضاء متساوين في فريق برنامج التعليم الفردي مع المعلمين، بالإضافة إلى أن اقتراحاتهم قد تمّ دمجها في برنامج التعليم الفردي، وأن البرنامج الفردي الخاص بأطفالهم سوف يلبي احتياجات الأطفال التعليمية، كما أنهم قدموا اقتراحات لتحسين برامج التعليم الفردي، بالإضافة إلى رغبتهم في الحصول على أفضل تعليم ممكن لأطفالهم، وقد كانت لديهم بعض المخاوف التي صرّحوا بها عن الأهداف العامة لبرنامج التعليم الفردي، وأنها قد تعرّض جودة تعليم أطفالهم للخطر، وعبر أولياء الأمور في النهاية عن أنّ مشاركتهم كانت حاسمة وعزّزت تفرّد البرنامج، وأنّ معرفتهم بحقوقهم وبقانون التعليم الخاص عزّز من مشاركتهم في الخطّة التعلمية الفردية بشكل متساوٍ مع موظفي المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتّفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك: وهو تصوّرات، أو وجهات نظر، أو رضا أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد حول البرامج أو الخدمات المقدّمة لأبنائهم، باستثناء دراسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) التي هدفت إلى معرفة تصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد حول تعلّم القراءة والكتابة في السنة الدراسية الأولى، ودراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018) والتي هدفت إلى معرفة مواقف أولياء الأمور تجاه دمج أبنائهم المصابين باضطراب طيف التّوحد في الفصول الدراسية السائدة، ودراسة سيريل وآخرون(Cyrielle et al., 2015)، والتي هدفت إلى معرفة احتياجات أولياء أمور الطلبة المصابين باضطراب طيف التّوحد.

اتّفقت الدراسات السابقة في عيّنتها، حيث تم تطبيق الدراسة على عيّنة من أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد، باستثناء دراسة الغصاونة وآخرون التي شملت أولياء الأمور والمعلمين، ودراسة العلي التي شملت أولياء الأمور والمعلمين، ودراسة سغرز وآخرون Sggers et al., 2019) التي طُبّقت على أولياء الأمور، المعلمين، المهنيين، والصحيين.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات، باستثناء دراسة كوغ وآخرون (Chu et al., 2020) التي استخدمت المقابلة لجمع البيانات، ودراسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) التي استخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، كذلك دراسة إيفانجليستا (Evangelista, 2019)، باستخدامها للمقابلة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى دراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018) والتي استخدمت المقابلة كذلك بالنسبة لدراسة سيريل وآخرون (Cyrielle et al., 2015)، ودراسة سغرز وآخرون (Sggers et al., 2019) والتي استخدمت مقياس (ليكرت) الكمي والنوعي المفتوح، كذلك بالنسبة لدراسة كاثرين (Katherine, 2014) التي استخدمت مقياس (ليكرت) المفتوح.

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الكمي باستثناء دارسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) التي استخدمت المنهج النوعي، كذلك بالنسبة لدراسة إيفانجليستا (Evangelista, 2019)، ودراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018)، ودراسة سيريل وآخرون (Cyrielle et al., 2015) حيث استخدمت تلك الدراسات المنهج النوعي، أما بالنسبة لدراسة سغرز وآخرون (Sggers et al., 2019)، ودراسة كاثرين (Katherine, 2014) اختلفت عن الدراسات السابقة باستخدامهم للمنهج المختلط.

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتّفق مع الدراسات السابقة في الموضوع والهدف بشكل عام، إلا أنها تختلف عنها في جانب التطرّق للطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد والبرامج التربوية المقدمة لهم، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربية والأجنبية استهدفت تلك الدراسات الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل عام، كما أنه – وعلى حد علم الباحث– لا توجد دراسات

استهدفت الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، والتعرّف على تصوّرات أولياء أمورهم حول البرامج التربوية في المملكة العربية السعودية وفي منطقة جازان على وجه الخصوص، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في محاولة توظيف الجهود، التي قامت بها تلك الدراسات؛ للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة ومحاولة معالجتها، بالإضافة إلى إثراء الدراسة الحالية بشكل عام والإطار النظري بشكل خاص، والتوصّل للمنهج المناسب، وبناء وصياغة أداة الدراسة.

اتّفقت الدراسات السابقة في عيّنتها، حيث تم تطبيق الدراسة على عيّنة من أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد، باستثناء دراسة الغصاونة وآخرون التي شملت أولياء الأمور والمعلمين، ودراسة العلي التي شملت أولياء الأمور والمعلمين، ودراسة سغرز وآخرون Sggers et al., 2019) التي طُبّقت على أولياء الأمور، المعلمين، المهنيين، والصحيين.

استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبانة لجمع البيانات، باستثناء دراسة كوغ وآخرون (Chu et al., 2020) التي استخدمت المقابلة لجمع البيانات، ودراسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) التي استخدمت المقابلة كأداة لجمع البيانات، كذلك دراسة إيفانجليستا (Evangelista, 2019)، باستخدامها للمقابلة كأداة لجمع البيانات، بالإضافة إلى دراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018) والتي استخدمت المقابلة كذلك بالنسبة لدراسة سيريل وآخرون (Cyrielle et al., 2015)، ودراسة سغرز وآخرون (Sggers et al., 2019) والتي استخدمت مقياس (ليكرت) الكمي والنوعي المفتوح، كذلك بالنسبة لدراسة كاثرين (Katherine, 2014) التي استخدمت مقياس (ليكرت) المفتوح.

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الكمي باستثناء دارسة كاثرين وآخرون (Kathryn et al., 2019) التي استخدمت المنهج النوعي، كذلك بالنسبة لدراسة إيفانجليستا (Evangelista, 2019)، ودراسة شيفاني وكافيتا (Shivani & Kavita, 2018)، ودراسة سيريل وآخرون (Cyrielle et al., 2015) حيث استخدمت تلك الدراسات المنهج النوعي، أما بالنسبة لدراسة سغرز وآخرون (Sggers et al., 2019)، ودراسة كاثرين (Katherine, 2014) اختلفت عن الدراسات السابقة باستخدامهم للمنهج المختلط.

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير إلى أن الدراسة الحالية تتّفق مع الدراسات السابقة في الموضوع والهدف بشكل عام، إلا أنها تختلف عنها في جانب التطرّق للطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد والبرامج التربوية المقدمة لهم، فمن خلال استعراض الدراسات السابقة بشقيها العربية والأجنبية استهدفت تلك الدراسات الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل عام، كما أنه –وعلى حد علم الباحث– لا توجد دراسات استهدفت الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، والتعرّف على تصوّرات أولياء أمورهم حول البرامج التربوية في المملكة العربية السعودية وفي منطقة جازان على وجه الخصوص، استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في محاولة توظيف الجهود، التي قامت بها تلك الدراسات؛ للوصول إلى فهم أعمق للمشكلة ومحاولة معالجتها، بالإضافة إلى إثراء الدراسة الحالية بشكل عام والإطار النظري بشكل خاص، والتوصّل للمنهج المناسب، وبناء وصياغة أداة الدراسة.

منهـــج البحـــث:

استخدم الباحث أسلوب البحث النوعي من خلال الاعتماد على المقابلة؛ لمناسبته موضوع الدراسة، يعرّف كلٌّ من قنديلجي والسامرائي (٢٠٠٩) البحث النوعي: هو نوع من أنواع البحوث التي تتوقّع وجود الحقائق والظواهر المتعلّقة بمجتمع، ويتم إعدادها عن طريق وجهات نظر يبديها مجموعة من الأفراد يشاركون في البحث، كما تشير أبو علام (٢٠٢١) إلى كونه بحث يتم الاعتماد فيه على وجهات نظر عينة البحث من خلال أسئلة توجه لهم بشكل عام، بعيدة عن التحيّز، ويتم جمع البيانات التي تكون بصورة نصوص من استجابات العينة، ويتم تحليل النصوص وفق معيار يتبناه الباحث للإجابة على أسئلة البحث.

مجتمـــع البحـــث وعيّنتـــه:

ترى أبو علام (٢٠٢١) أن مجتمع البحث عبارة عن مجموعة من الخصائص المشتركة في مجموعة من الأفراد. كما عرف كلٌّ من عبيدات وآخرين (١٩٨٤) مجتمع البحث: مجموعة من المفردات المتعلّقة بظاهرة يتم دراستها من قبل الباحث، بناءً على ذلك تكوّن مجتمع البحث من أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في منطقة جازان.

حيث لم تتوفّر إحصائية رسمية ودقيقة – حسب علم الباحث – تقوم بحصر أعداد أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في منطقة جازان، لذا قام الباحث بطلب المساعدة من مشرفي ومعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد في منطقة جازان؛ للوصول لبعض أفراد العينة، حيث بلغ عدد أفراد عينة المجتمع التي تمّ الوصول إليها (١٨) من أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، ولكن لم تتم الاستجابة من جميع أفراد مجتمع البحث؛ ويُرجع الباحث ذلك إلى قلة الوعي لدى بعض أولياء الأمور، بالإضافة إلى الإحساس بالوصمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة المشاركة في المقابلات (٦) من أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، وهي تمثل ما نسبته (٣٣,٣٣%) من مجتمع البحث الذي تم الوصول إليه من قبل الباحث، ولجمع البيانات قام الباحث بإجراء مقابلات شبه مُقنّنة مع أفراد العينة وهم أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في منطقة جازان، والذي بلغ عددهم (٦) أفراد.

استخدم الباحث المقابلة –من إعداد الباحث– في جمع البيانات، وتعرف المقابلة بأنها سمة من سمات الاستبانة ترتبط بالبحوث المتعلّقة بوجهات النظر والآراء عن طريق محادثات تتسم بالجدية، ويقوم بها فرد مع أفراد آخرين؛ تهدف إلى الوصول إلى معلومات محدّدة ويتم استخدامها والاستفادة منها في البحث العلمي في محاولة لإيجاد حلول لمشكلة البحث (عبد الرؤوف والمصري،٢٠١٧). قام الباحث بإعداد (٩) أسئلة للإجابة على أسئلة الدراسة، من خلال الاطّلاع على أدوات ومقاييس الدراسات السابقة ذات الصلة ،ومن خلال التقييد بالأُسس العلمية لإعداد المقابلات، وركّزت أسئلة المقابلات على ثلاثة محاور تمثّلت في عدّة جوانب ذات ارتباط بتصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج المقدمة لأبنائهم وهي: التصوّرات حول البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم، والتحدّيات التي تحُدّ من تطوير البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم، والحلول في تطوير البرامج التربوية الخاصة المقدمة لأبنائهم.

المحور الأول: ماهي تصورات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم؟	
١	**ما الذي تعرفه عن اضطراب طيف التّوحد؟**
٢	**هل تلاحظ لدى ابنك بعض المواهب الخاصة؟ إذا كانت الإجابة بنعم صف لنا حالة طفلك، مميزاته، تفاعله، تعاونه، ومواهبه الخاصة.**
٣	**ما هي وجهة نظركم حول البرامج التربوية المقدّمة لذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في مدرسة ابنكم؟ وهل تلبّي أو تحقّق طموحاتكم؟**
٤	**هل لديك إلمام بأغلب البرامج التربوية المطبقة على ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟ هل بالإمكان وصف تلك البرامج وهل لديكم خلفية عن البرامج التربوية المعتمدة أو المطبقة عالميًا؟**
المحور الثاني: ماهي التحديات التي تحدّ من تطوير البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟	
١	**ماهي أبرز المشكلات التي تواجه ابنكم في مدارس الدمج من خلال البرامج التربوية المقدّمة له؟**
٢	**ماهي أبرز السلبيات أو التحدّيات في البرامج التربوية المقدّمة لابنكم؟ وكيف يمكن التغلّب عليها؟ وهل ممكن اقتراح بعض الحلول؟**
المحور الثالث: ماهي أبرز الحلول في تطوير البرامج التربوية الخاصّة المقدّمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟	
١	**ماهي البرامج التربوية التي تطمح إليها وتسهم في تطوير مهارات وقدرات ابنكم؟**
٢	**هل شاركت من قبل في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًّا لابنك؟ نعم ( )، لا ( ).**
٣	**إذا تقرر لك مشاركتك في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا لابنك وضّح الآتي:** **أ/ ما هي الإجراءات أو الخطوات التي ستتبعها في وضع أو تصميم البرنامج؟** **ب/ ما هي أهم الطرق أو الأساليب الأكثر فعالية في تنفيذه؟**

الخصائص السيكومترية:

١- الصدق:

للتأكّد من صلاحية الأداة قام الباحث باستخدام أسلوب صدق المحكمين، وذلك من خلال عرض أسئلة المقابلة على عدد من المختصّين وأساتذة الجامعات السعودية في التربية وعلم النفس (انظر الملحق رقم-١)؛ للتأكّد من مدى ملاءمة الأسئلة لقياس موضوع البحث من خلال التعديل والإضافة والحذف، وقد تمّت عملية التعديل بناء على ملاحظات المحكمين.

٢- موثوقية الأداة:

استخدم الباحث إستراتيجية الموثوقية للتعبير عن ثبات الأداة من خلال إرسال المقابلات إلى أفراد العينة بعد تفريغها على شكل صور نصيّة، وطلب منهم قراءتها، وأتيحت لهم فرصة التعديل.

٣- تجـــربـــــــة الأداة:

بعد التأكّد من صدق وموثوقية الأداة، تم تجريب الأداء المُقنّنة من خلال تطبيقها على أحد أولياء الأمور (خارج المجتمع)؛ للتأكد من فاعليتها ،وفرصة للباحث للتدرّب على الأداة، ولإجراء التعديلات في حالة ظهور أي قصور في الأداة.

تحليـــل النتـــائـــج:

النتـائـج المتعلقـة بالسـؤال الأول:

نـص السـؤال: مـاهي تصـورات أوليـاء أمـور الطلبـة ذوي الأداء العـالي مـن فئـة اضـطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم؟

للإجابة على السؤال تم إجراء مقابلة مع (٦) من أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد من ذوي الأداء العالي، حيث تمثلت استجابات في الاتي:

١- مـا الـذي تعـرفـه عـن اضطـراب طيـف التـّوحـد؟

بعد التحليل النوعي لاستجابات أفراد العينة حول هذا السؤال، أشارت نتائج التحليل إلى أن مستوى تصوّر أفراد العينـة حـول اضـطراب طيـف التّوحـد متوسـط، حيـث بلغـت نسـبة المعرفـة (٥٥,٨%) أي أن أفراد العينة لديهم معرفة جيدة عن اضطراب طيف التّوحد، وتمثّلت تصوّراتهم عن اضطراب طيف التّوحد في أن التّوحد ليس مرضًا، بل هو اضطراب عصبي يؤثر على قدرة الفرد في التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث يعاني ذوو اضطراب طيف التّوحد من المشكلات في التواصل والتفاعل الاجتماعي.

٢- هل تلاحظ لدى ابنكم بعض المواهب الخاصـة؟ إذا كانـت الإجابـة بـنعم، صـف لنـا حالة ابنك، مميزاته، تفاعله، تعاونه، ومواهبه الخاصة.

بعد التحليل النوعي لاستجابات افراد العينة، أشارت نتائج التحليل إلى أن مستوى تصور أفراد العينة عن ملاحظاتهم موهبة لدى أطفالهم جيد جدًا، حيث بلغت نسبة المعرفة (٧٦,٧%)، أي أن أفراد

العينة لديهم تصوّر جيّد عن ملاحظة المواهب لدى أطفالهم، وتمثّلت تصوّراتهم في: يتّسم الطفل التّوحدي بذاكرة قوية ومن الصعب نسيان المعلومة، ويتقن الأطفال الرسم والتلوين ومبدع في الألعاب الإلكترونية، وتصميم مقاطع الفيديو وتركيب الأصوات، ولديه تفاعل وإدراك أعلى من أقرانه في المدرسة، فضلًا عن التفاعل في التواصل اللفظي والبصري، كما يمكنه التحاور والمناقشة وطرح الأسئلة، مع وجود مشكلة في التواصل الاجتماعي مع الغرباء ونوع من الانطوائية، والطفل من ذوي اضطراب طيف التّوحد يحب اللعب بالمكعبات، ويقوم بتصميم ما شاهده على التلفاز باستخدام المكعبات أو بالرسم على الرمل أو بالألوان، بالإضافة إلى التحدث باللغة الإنجليزية، مع وجود تفاعل مع الأكبر منه سنًا، يقوم بتنفيذ الأوامر، في حين أشار البعض إلى أن الطفل من ذوي اضطراب طيف التّوحد عصبي ولا يريد لأحد الاقتراب منه، فقط يفضل الاقتراب من بعض الأصدقاء المحددين.

٣- ما هي وجهة نظركم حول البرامج التربوية المقدمة لذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد في مدرسة ابنكم، وهل تلبّي أو تحقق طموحاتكم؟

بعد التحليل النوعي لاستجابات أفراد العينة، أشارت نتائج التحليل إلى أن مستوى تصور أفراد العينة عن وجهة نظرهم حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم جيد جدا، حيث بلغت نسبة المعرفة (٤٣,٤%)، أي أن افراد العينة لديهم تصورهم أقل من المتوسط، تمثلت تصوراتهم البعض بإيجابية فقد أشاروا إلي، أن هناك تجاوبًا من المدرسة في تقديم البرامج التربوية المقدّمة لتعليم الطلبة، ويلاحظ ذلك من خلال متابعة الطلبة في المنزل كأداء الواجبات المنزلية، فيما أشار البعض بضرورة وجود معارض تعرض فيها رسومات الأطفال، وضرورة توفر حصص للنشاط لتنمية المواهب المختلفة.

بينما أشارت مجموعة إلى تصورات سلبية عن البرامج التربوية المقدّمة، وذلك من خلال افتقار المدارس إلى المناهج المتخصّصة، وأن دمج الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد في التربية الخاصة تكسب الطفل سلوكيات غير مرغوبة، ويجب أن تكون المناهج سهلة وخفيفة وبسيطة في الشرح مع استخدام طرق تدريس مختلفة كالقصة والأناشيد، وإنّ بعض المعلمين غير مؤهلين، أو لم يتلقوا دورات تدريبية حول كيفية وضع وصياغة البرامج التربوية، وأن البرامج التربوية لا تحقق المأمول.

١- هل لديك إلمام بأغلب البرامج التربوية المطبّقة على ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟ هل بالإمكان وصف تلك البرامج، وهل لديكم خلفية عن البرامج التربوية المعتمدة أو المطبّقة عالميًا؟

بعد التحليل النوعي لاستجابات أفراد العينة، أشارت نتائج التحليل إلى أن مستوى تصور أفراد العينة عن وجهة نظرهم حول أغلب البرامج التربوية المطبقة على ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد جيد جدًا، حيث بلغت نسبة المعرفة (١٩,١%)، أي أن أفراد العينة ليس لديهم إلمام بالبرامج التربوية المستخدمة مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد، فقد أشار أحد المقابلين إلى اختبار (بيكس) فقط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

نص السؤال: ماهي أبرز التحدّيات التي تحدّ من تطوير البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟

١- ما هي أبرز المشكلات التي تواجه ابنكم في مدارس الدمج من خلال البرامج التربوية المقدّمة له؟

بعد التحليل النوعي للاستجابات، إشارات نتائج التحليل إلى أن أبرز المشكلات التي هي:

أ) عدم وجود متابعة لمراكز التأهيل.

ب) ضعف التأهيل المهني لمشرفي المراكز وبخاصّة جوانب التخاطب.

ج) الالتزام الحرفي النظم واللوائح الإدارية المتّبعة في المدارس.

د) عدم وجود أخصّائي تخاطب.

هـ) قلّة عدد الأخصّائيين النفسيين.

و) صعوبة مناهج التعليم العام وعدم مواءمتها لذوي اضطراب التّوحد.

ز) الأعداد الكبيرة للطلبة بمدارس التعليم العام.

ح) مشكلات الدمج.

ط) عدم كفاية الوسائل والأدوات التعليمية بالمدارس والمراكز.

ي) مشكلات من خلال التعليم عن بعد منها الصوت العالي للمعلم فالطفل التّوحدي حساس من هذي الناحية وبالتالي يسبب ذلك في تذمّر الطفل من المدرسة.

٢- ماهي أبرز السلبيات أو التحديات في البرامج التربوية المقدمة لابنكم؟ وكيف يمكن التغلّب عليها وهل من الممكن اقتراح بعض الحلول؟

بعد التحليل النوعي للاستجابات، إشارات نتائج التحليل إلى أن أبرز السلبيات التي هي:

أ) الاحتياج إلى تكثيف التعليم للطفل التّوحدي.

ب) التعليم يجب أن يكون موجّه وليس جماعي بسبب أن هذه الفئة غير متجانسة وتختلف في القدرات والخصائص ويختلفون عن طلبة التعليم العام.

ج) استحالة التعامل مع الطلبة بأسلوب واحد (مراعاة الفروق الفردية).

د) الاحتياج إلى أخصائيين يكونون قريبين من الطفل.

هـ) بُعد المدارس عن المواقع سكنيًا.

و) عدم التدّرج في عملية الدمج.

ز) عدم توفير ترحيل بالمدارس.

ح) التقييد بالعمر الزمني في انتقال الطلبة من فصل لفصل دون مراعاة القدرات العقلية.

ط) قصور في تهيئة البيئة المدرسية.

ي) اتباع الطرق التقليدية في التدريس.

النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث:

نص السؤال: ماهي أبرز الحلول في تطوير البرامج التربوية الخاصة المقدّمة لأبنائهم ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد؟

١- هل شاركت من قبل في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا لابنك من ذوي اضطراب طيف التّوحد؟ نعم ( )، لا ( ).

بعد التحليل النوعي للاستجابات، إشارات نتائج التحليل إلى أن نسبة مشاركة أفراد العينة (٦٦,٧%)، وهي نسبة جيدة. وتمثّلت طبيعة مشاركاتهم في تعلم الطلبة أشياء معينة، ومن خلال برنامج الاعتماد على الذات بإعطاء المعلمات وأولياء الأمور خبرة عن الطلبة، ومن خلال التعليم المنزلي.

٢- فيما يتعلق بالسؤال إذا تقرر لك مشاركتك في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا لابنك التّوحدي.

بعد التحليل النوعي للبيانات فقد أشار (٨٣,٣%) من أفراد العينة إلى إمكانية مشاركتهم في وضع أو تصميم برنامج تربوي لأطفالهم من خلال مشاركة ولي الأمر في تعلّم الطفل لأشياء معينة بتطبيق البرنامج في المنزل بإضافة أمور قد لا ينتبه لها المختص، ولكن بعد الأخذ برأي المختص، وأن هناك خطوات يجب الانتباه إليها عند وضع أو تصميم أو تقديم البرنامج التربوي للأطفال، وهي الخطوة الأولى التكرار والتجريب، وعدم التوقف والشعور بالفشل، والإحباط، الخطوة الثانية مراقبة الطفل وعند ملاحظة تعديل سلوكه أقوم بتحفيزه وتشجيعه، الخطوة الثالثة الاطلاع والقراءة قبل عمل البرنامج ومعرفة معلومات عن الطفل وماذا يحب، بالإضافة إلى أنه عند تصميم ووضع البرنامج التربوي يجب تحديد الأولويات ثم الأهداف طويلة المدى، فعند تعليم الطفل يجب أن يحدّد له جدولًا أسبوعيًا فيه الأهداف التي يريد من الطفل تعلّمها، وتنقسم على فترات صباحية ومسائية كل فترة تحدّد بساعتين.

تبدأ بتناول الإفطار يتخلل ذلك تعليم بعض السلوكيات المرغوبة مثل: البسملة، والدعاء، والأكل مما يلي الطفل. والفترة الثانية تكون مخصّصة للألعاب المناسبة للطفل، وتهدف لتقوية عملية التركيز، ولا تكون عملية اللعب عشوائية. كما أن هناك فترة مخصّصة للتعليم تقدم فيها أشياء ملموسة والقصص التي تساعد الطفل على إيصال المعلومة، كما أن فترة الراحة ليست فقط للراحة، وإنما يتخلّلها بعض التعليم والتعزيز، كما يجب اتباع خطوات محددة عند وضع أو تصميم البرنامج التربوي الفردي وهي أولى الخطوات التي يجب القيام بها، الاطّلاع التام على السلوكيات والمهارات التي تريد من الطفل تعلمها، وماذا يحتاج من الأشياء التي يجب توافرها. كما يجب استخدام إستراتيجية التعليم بطريقة البطاقات ورسم الأشياء، أو من خلال القيام بإحضار صورة له وهو يقوم بالسلوك الخاطئ ويكتب تحته اسم التصرف ويضاف علامة خطأ ويشار إليه بعدم القيام به، ويتم إحضار الأشياء المحبّبة له إذا قام بالأشياء المطلوبة منه، كما أنه يمكن تعليم الطفل في المنزل بطريقة سهلة جدًا من خلال إحضار لوح أبيض (سبورة) إضافة إلى الأدوات المدرسية ويجب تعليمه في سن مبكرة الحروف الأبجدية مزامنة مع برامج التدخل المبكّر. ويفضّل استخدام إستراتيجية البدء بالحروف ثم الإملاء. كما يمكن تصميم برنامج مبسّط يتوافق مع قدرات الطفل، كما يمكن استخدام عرض صور مع الكلمات، أو إستراتيجية إحضار الأدوات الملموسة ووضع ملصقات عليها المسميات، أو عن طريق التكرار وطريقة وضع النقاط.

٣- فيما يتعلق بالسؤال ماهي البرامج التربوية التي تطمح إليها وتسهم في تطوير مهارات وقدرات ابنكم؟

بعد التحليل النوعي للبيانات فقد أشار (٨٣,٣%) من أفراد العينة إلى أن البرامج التي يطمحون إليها يجب أن تتوفّر فيها العديد من المميزات منها: يجب ألا تكون الحصص مكثفة ومتلاحقة، ويجب أن تكون هناك فترات تُمارَس فيها بعض الأنشطة تساعد الطفل على التركيز، ويجب تعليم الأطفال بعض الأدعية في بداية اليوم الدراسي، ويجب ألا يتم دمج الأطفال جميعهم، بل الواجب إعطاء فرصة لذوي اضطراب طيف التّوحد للأكل بمفردهم في وقت مخصص، حيث إنهم في فترة الفسحة يتعرضون للكثير من التنمر والمشاجرة وتعلم الطفل لألفاظ نابية.

كما يجب ألا تكون جميع الحصص الدراسية مخصصة للتدريس فقط؛ ذلك من شأنه أن يشعر الطفل بالملل والخروج من الفصل دون استئذان، كما أشاروا إلى ضرورة توفير معلم ظل –مساعد–، وعدد أكبر من الأخصائيين؛ لكي يساعد الطفل على المحافظة على سلوكياته والمبادئ التي تعلمها. وإن البرامج التي تقدم في المدرسة ممتازة جدًا، حيث تستخدم فيها إستراتيجيات تدريسية ممتازة من خلال استخدام إستراتيجيات خاصة تتناسب مع طبيعة الأطفال التّوحدين، وعمومًا الأطفال التّوحدين هم بحاجة إلى مدارس مهيئة ومناهج وبرامج تعليمية تناسب قدراتهم، وأنه يجب التركيز على مواهب الأطفال من خلال المعارض، كما أن هناك برامج تربوية وتعليمية تتضمن جوانب ترفيهية يتفاعل معها الطفل، مثل: عرض لوحات الأطفال وبجانبها الأسماء تكون حافزًا وتشجيعًا للطفل.

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول وينص على "ماهي تصوّرات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد حول البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم؟" انقسمت أسئلة المقابلة المتعلقة بالإجابة على هذا السؤال إلى أربعة محاور تتمثّل في معرفة أولياء الأمور باضطراب طيف التّوحد، وملاحظة الموهبة مع وصف للخصائص لدى أبنائهم، وعن وجهة نظرهم عن البرامج التربوية المقدمة لذوي الأداء العالي في مدارس أبنائهم، وأخيرًا معرفتهم بالبرامج التربوية المطبقة على ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، وإمكانية وصف تلك البرامج، وخلفيتهم عن البرامج التربوية المعتمدة العالمية.

تظهر النتائج أن أولياء الأمور لديهم معرفة متوسّطة باضطراب طيف التّوحد بما نسبته (٥٥,٨%)، تتفق هذه الدراسة مع دراسة جينيفر وآخرون (Jennifer et al., 2019) التي وصفت أولياء الأمور بمعرفتهم الخاصة باضطراب طيف التّوحد، وتختلف مع دراسة كوغ وآخرون (Chu et al., 2020) حيث تم وصف معرفة أولياء الأمور بالناقصة عن اضطراب طيف التّوحد.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني المتعلّق بالموهبة ووصف الخصائص، تظهر النتائج أن ما نسبته (٧٦,٧%) لديهم ملاحظة جيدة للمواهب التي يظهرها أبناؤهم وبعض الخصائص والميزات، تمثلت المواهب في الرسم، والألعاب الإلكترونية، وتصميم مقاطع الفيديو، والذكرة القوية، والتحدث بلغتين العربية والإنجليزية، كما أن من بعض الخصائص، محاولات طرح الأسئلة والمناقشة، والبعض ذكر أن من الخصائص العصبية ولا يريد لأحد الاقتراب منه، يرى الباحث أن مثل تلك المواهب التي يتمتع بها هؤلاء الطلبة مع بعض الخصائص التي يظهرونها سواء كانت خصائص إيجابية أو سلبية، من الواجب مراعاتها ومحاولة الاهتمام بالموهبة، بل من الواجب الاهتمام بها وتطويرها قبل أن تتلاشى وتختفي بسبب الاضطراب، بالإضافة إلى تقديم برامج تقوم بالمساهمة للمحافظة والارتقاء بالخصائص الإيجابية، ومحاولة التخلص أو تقليل السلبي منها.

في المحور الثالث المتعلق بوجهة نظر أولياء الأمور بالبرامج التربوية المقدمة لأبنائهم من ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، أظهرت النتيجة مستوى دون المتوسط بنسبة (٤٣,٤%). تتفق نتائج هذه الدراسة مع بسطامي وآخرون (٢٠١٧) حيث أشارت نتيجة الدراسة إلى مستوى رضا جيّد من أولياء الأمور عن الخدمات المقدمة لأبنائهم. يرى الباحث أن اختلاف وجهات النظر بين إيجابي وسلبي يعود إلى مستوى الحاجات والرغبات التي يعبر عنها أولياء الأمور، ومدى تنفيذ تلك الاحتياجات في المدارس التي يلتحق بها أبناؤهم، كما قد لاحظ الباحث أن البعض من أولياء أمور الطلبة يتحدّث بطريقة سلبية قبل أن يجد مكانًا لابنه في مدرسة من المدارس، ثم تتحوّل وجهة نظره ويتحدث بطريقة إيجابية. وتمثّلت الإيجابيات في تجاوب المدرسة في تطبيق البرامج. أما من السلبيات كان ما يتعلق بعدم تأهيل المعلمين.

أما فيما يتعلق بمعرفة أولياء الأمور بالبرامج التربوية المطبقة على أبنائهم من ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، أظهرت النتيجة أن أولياء الأمور ليس لديهم معرفة أو إلمام

بالبرامج وتمثّلت نسبة المعرفة (١٩,١%) حيث ذكر أحد المقابلين برنامج (بيكس) فقط. فقد علق أحد أفراد العينة لم أجد من يطبّق تلك البرامج، لذا يرى الباحث أن المعرفة بتلك البرامج إما بطريقة معرفة ذاتية كالقراءة عن البرامج المتعلقة باضطراب طيف التّوحد، أو معرفة عن طريق المدرسة ومن فيها من مختصين. في كلا الحالتين يجب التعاون من أجل زيادة الوعي بالشيء الذي يخوّل ولي الأمر باختيار البرامج المناسبة لابنه بالتشاور مع المختصّين في المدرسة، كما يجب على ولي الأمر القادر على السعي للمعرفة ولديه مستوى تعليمي يمكّنه من الاطّلاع البحث في كل ما يتعلق بمجال اضطراب طيف التّوحد قدر المستطاع دون تبادل لإلقاء اللوم.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على ماهي أبرز التحدّيات التي تحدّ من تطوير البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم؟ انقسمت أسئلة المقابلة للإجابة على هذا السؤال إلى محورين اثنين تمثلت في، ماهي أبرز المشكلات التي تواجه ابنكم في مدارس الدمج من خلال البرامج التربوية المقدّمة له؟ أما المحور يتعلق بأبرز السلبيات أو التحدّيات في البرامج التربوية المقدّمة لأبنائهم؟ وكيف يمكن التغلّب عليها؟ وهل يمكن اقتراح بعض الحلول؟ أما ما يتعلق بالجزء الثاني من نص السؤال كالتغلب على المشكلات واقتراح الحلول فقد استرشد الباحث بذلك للإجابة على سؤال الدراسة الثالث.

لقد تطرّق أفراد العينة إلى العديد من المشكلات التي واجهوها في المدارس بشكل عام، وحتى في البرامج التربوية، منها كذلك ما يتعلق بالمختصين، والبعض ذهب إلى ذكر الاحتياجات الواجب توافرها في المدارس التي يلتحق بها الطلبة ذوو الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، على سبيل المثال أشار بعض أفراد العينة إلى عدم وجود أخصائي تخاطب، أو قلة الأخصائيين النفسيين، إضافة إلى صعوبة مناهج التعليم العام، وعدم مواءمتها لذوي اضطراب طيف التّوحد، كما أن هناك مشكلات تتعلّق بالدمج، والأعداد الكبيرة لطلبة التعليم العام. بعض تلك المشكلات المذكورة تتّفق مع دراسة راتاز وآخرون (Rattaz et al., 2014) حيث أشارت الدراسة إلى افتقار الخدمات إلى الأدوات والتدخّلات الخاصّة باضطراب طيف التّوحد، كما أشار بعض أفراد العينة بأنه لا توجد مشكلات تتعلق بالبرامج مثل: برنامج تعديل السلوك فقد كان جيدًا، والدليل

تعديل سلوك ابنتها وملاحظة ذلك في المنزل وتختلف هذه النتيجة مع دراسة طومسون (Thompson, 2014) التي أشارت إلى أن غالبية أولياء الأمور استجابوا بشكل سلبي عندما يسألون عن البرنامج التربوي الفردي.

أما فيما يتعلق بالمحور الثاني وهي أبرز السلبيات، تشير النتائج إلى الاحتياج لتكثيف تعليم الطلبة من ذوي اضطراب طيف التّوحد، والتعليم يجب أن يكون موجّهًا وليس جماعيًا؛ لأن هذه الفئة من الطلبة غير متجانسة وتختلف في القدرات والخصائص، كذلك يختلفون عن طلبة التعليم العام، كما أن بعض السلبيات لا تتعلّق بالبرامج التربوية بشكل مباشر، منها ما يذكر أحد أفراد العينة ببعد المدارس عن المواقع السكنية، بالإضافة إلى عدم توفير المواصلات، وجزء من السلبيات يتعلّق ببيئة المدرسة والقصور في تهيئتها، كما أن البعض من أفراد العينة أشار إلى عدم التدرج في عملية الدمج، والتقيد بالعمر الزمني للطلبة من ذوي اضطراب طيف التّوحد عند الانتقال من صف إلى صف دون مراعاة للقدرات العقلية.

هناك سؤال يطرحه الباحث وهو: هل يتم اتّباع الدليل التنظيمي الشامل الذي ينظّم عملية تعليم ذوي اضطراب طيف التّوحد بشكل عام ومنها فئة ذوي الأداء العالي دون ترك مساحة للارتجال والعشوائية في تعليم هؤلاء الطلبة، لذا تجد مدرسة من المدارس لديها برنامج لذوي اضطراب طيف التّوحد، ولا يوجد بها من هو مؤهل للإشراف على البرنامج، وتقديم عملية تعليم بطريقة علمية، يذكر أحد أفراد العينة أن ابنه كان ينام خلف أسوار المدرسة لمدة (١٥) يومًا دون أن يشعر بذلك أحدًا من العاملين في المدرسة ابتداء من قائد المدرسة وصولًا إلى الحارس، وهذا يتفق مع دراسة ديرجي وآخرون (Derguy et al., 2015) التي كانت من نتائجها حاجة أولياء الأمور إلى الإدارة اليومية.

إن دمج مثل هذه الفئة من الطلبة يحتاج قبل كل شيء استشعارًا لحجم المسؤولية والأمانة، ومدى حاجة أولياء الأمور لأن يكون ابنهم في بيئة جيدة وآمنة، يتلقّى فيها التعليم بطريقة تساعده على التعلّم، لذا على المدارس أن تخضع لمعايير قاسية نوعًا ما قبل أن ينفّذ فيها أي برنامج للتربية الخاصة بشكل عام أو اضطراب طيف التّوحد بشكل خاص، أما دور أولياء الأمور هو المشاركة في تحديد البيئة الأفضل لأبنائهم والمشاركة في كل ما يتعلق بتعليمهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

للإجابة على هذا السؤال انقسمت أسئلة المقابلة إلى ثلاثة محاور، فالمحور الأول يتعلق بسؤال المقابلة الذي ينص على: هل شاركت من قبل في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا لابنك من ذوي اضطراب طيف التّوحد؟ أما المحور الثاني فكان يتعلق بالسؤال الذي ينص: إذا تقرر لك مشاركتك في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا لابنك من ذوي اضطراب طيف التّوحد وضح الآتي: ماهي الإجراءات أو الخطوات التي ستتّبعها في وضع أو تصميم البرنامج؟ ما أهم الطرق أو الأساليب الأكثر فعالية في تنفيذه؟ أما المحور الثالث فكان يتعلق بالسؤال الذي ينص على: ماهي البرامج التربوية التي تطمح إليها وتسهم في تطوير مهارات وقدرات ابنكم؟

أما فيما يتعلّق بالمحور الأوّل فقد أشارت النتائج أن ما نسبته (٦٦,٧%) وهي نسبة جيّدة، وتمثّلت طبيعة المشاركة في تعليم الطلبة أشياء معينة، ومن خلال برنامج الاعتماد على الذّات بإعطاء المعلّمات وأولياء الأمور خبرة عن فئة الطلبة، ومن خلال التعليم المنزلي، كما أنّ طريقة المشاركة تختلف من فرد لآخر، فالبعض شارك بخبرته وتجاربه مع ابنه في طريقة تعليمه، والبعض في الندوات والمحاضرات التي تقدّمها المدارس، يرى الباحث المشاركة بشكل فعّال في خطوات البرامج الفردية والتعليمية والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور لا يزال يحتاج الكثير من الوقت، وأن البعض من أولياء الأمور لا يعلم بأيّ خطوات تخص تعليم ابنه سوى أنه في مدرسة تعليم عام وهذا يكفي فقط.

لايزال البعض من أولياء الأمور في حاجة لمعرفة الواجبات التي عليهم القيام بها لمساعدة أبنائهم، والحقوق التي تكفلها لهم الأنظمة والتشريعات.

أما فيما يتعلّق بالمحور الثاني من أسئلة المقابلة الذي يشير إلى إتاحة الفرصة لمشاركة أولياء الأمور في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا وكيف هي الخطوات والإجراءات والطرق والأساليب الأكثر فعالية، تظهر النتائج إلى ما نسبته (٨٣,٣) من أفراد العينة إلى إمكانية مشاركتهم في وضع أو تصميم برنامجًا تربويًا، كما تطرّق البعض من أفراد العينة إلى بعض التّصاميم التي يمكن الأخذ بها وتنفيذها بعد التشاور مع المختصّين في المدرسة، بالإضافة إلى أن أحد أفراد العينة ذكر نقطة غاية في الأهمية أن أولياء الأمور قادرون على ملاحظة أشياء لا يستطيع المعلم ملاحظتها.

البعض من أفراد العينة تطرق لتحديد الأولويات والأهداف، كذلك القراءة والاطّلاع قبل تنفيذ البرامج ومعرفة المعلومات عن الطلبة وماذا يحبون، ثم تحديد جدول أسبوعي يقسّم على فترتين صباح ومساء، ومن ضمن الجدول الأسبوعي الابتداء بتناول الإفطار صباحًا، وتعليم بعض السلوكيات المرغوبة مثل تعليم البسملة على سبيل المثال، بعد ذلك تكون فترة للألعاب ولا يكون اللّعب بطريقة عشوائية، بل يسعى من خلالها المختصّون إلى استهداف مهارة التركيز لدى ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، كما أنّ هناك فترة مخصّصة للتعليم تُقدّم فيها أشياء ملموسة والقصص التي تساعد الطفل على الوصول للمعلومة.

كما أن فترة الراحة ليست فقط للراحة، وإنّما يتخلّلها بعض التعليم والتعزيز، ويجب اتباع خطوات محدّدة عند وضع أو تصميم البرنامج التربوي الفردي، وهي أولى الخطوات التي يجب القيام بها، الاطلاع التام على السلوكيات والمهارات التي تريد من الطفل تعلّمها، وماذا يحتاج من الأشياء التي يجب توافرها، يرى الباحث أن بعض أفراد العينة من أولياء الأمور لديهم أفكار يستطيعون من خلالها المشاركة في تنفيذ البرامج التربوية إذا ما أتيحت لهم الفرصة الكاملة، وهم فقط بحاجة إلى معرفة حقوقهم وواجباتهم في المشاركة واختيار الأنسب والتشاور مع المختصّين في المدرسة. تذكر إيفانجليستا (Evangelista, 2019) في دراستها عن وجود بعض الحواجز التي تمنع أولياء الأمور من المشاركة مع المعلمين في جميع مراحل تعليم أبنائهم خاصة خلال عملية خطّة التعليم الفردي.

أما فيما يتعلّق بالمحور الثالث فتشير النتائج إلى نسبة (٨٣,٣) من أفراد العينة أن هناك العديد من الأمور التي يطمحون أن تنفّذ في المدارس المُلتحِق بها أبناؤهم، مثلًا: ألّا تكون حصص اليوم الدراسي متلاحقة ومكثفة، ويجب أن تكون هناك فترات تُمارَس فيها بعض الأنشطة تساعد الطفل على التركيز، ويجب ألا يتم دمج الأطفال جميعهم، بل الواجب إعطاء فرصة لذوي اضطراب طيف التّوحد للأكل بمفردهم في وقت مخصّص، حيث إنهم في فترة الفسحة يتعرّضون للكثير من التنمُّر والمشاجرة وتعلّم الطفل لألفاظٍ نابية.

كما أشاروا إلى ألّا تكون جميع الحصص الدراسية مخصّصة للتدريس فقط؛ ذلك من شأنه أن يُشعِر الطفل بالملل والخروج من الفصل دون استئذان، بالإضافة إلى ضرورة توفير معلم ظل، وعدد أكبر من الأخصّائيين؛ لمساعدة الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد للمحافظة على سلوكياتهم والمبادئ التي تعلّموها، كما أشار البعض أن البرامج التي تقدم في المدرسة ممتازة جدًا، حيث تستخدم فيها إستراتيجيات تدريسية ممتازة خاصّة تتناسب مع طبيعة الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد، وعمومًا الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد هم بحاجة إلى مدارس مهيّئة ومناهج وبرامج تعليمية تناسب قدراتهم، تضمين البرامج التربوية والتعليمية جوانب ترفيهية يتفاعل معها الطفل، مثل عرض لوحات الأطفال وبجانبها الأسماء تكون حافزًا وتشجيعًا للطفل والتركيز على مواهب الطلبة من خلال إقامة المعارض.

يرى الباحث أن جميع تلك الطموحات والرغبات مشروعة، بل هي حقوق لأولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد، بالإضافة إلى أنها تبدو سهلة التنفيذ خاصّة إذا ما كانت المدرسة التي فيها برامج لذوي اضطراب طيف التّوحد، تتمتّع ببعض الصلاحيات التي من شأنها خلق أوقات تتناسب مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد، وتختلف بعض الشيء عن أوقات طلبة التعليم العام، إلا أنّ هناك بعض الطّموحات والرّغبات التي شابها شيءٌ من المبالغة، ولا تستطيع المدارس تنفيذها، تلك المدارس كما هو ملاحظ من حديث أولياء الأمور من خلال المقابلة، في أمسّ الحاجة إلى مختصّين في عدّة مجالات كاضطراب طيف التّوحد، وتعديل السلوك، والأخصّائي النفسي، بالإضافة إلى مشاركة قائد المدرسة ومعلمي التعليم العام بتوفير دورات تدريبة لهم؛ للتعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد وذي الأداء العالي الموهوبين.

لذا يرى الباحث أنه قبل إنشاء أي برنامج في مدرسة من المدارس، يجب إخضاع العاملين فيها لدوراتٍ تدريبة مكثّفة يقوم عليها من المؤهّلين والمختصّين في مجال التربية الخاصّة، وبالأخص في مجال اضطراب طيف التّوحد، وتفعيل دور الجامعة متمثّلة في قسم التربية الخاصّة بالشراكة مع إدارة التعليم في منطقة جازان، وإحدى بنود تلك الشراكة إمداد إدارة التعليم بأحدث المستجدّات والدراسات والأبحاث المتعلّقة باضطراب طيف التّوحد والتربية الخاصّة بشكل عام.

إحدى الملاحظات التي لاحظها الباحث عند تطبيق هذه الدراسة هي ندرة الدراسات العربية والأجنبية المتعلّقة بذوي الأداء العالي من فئة اضطراب التّوحد، فيما يتعلّق بالبرامج والخدمات المقدّمة لهم وذلك –على حد علم الباحث–، أغلب الدراسات كانت تتطرّق لرضا أولياء الأمور أو تصوّراتهم عن البرامج التربويّة بشكلٍ عام؛ لذا يتوقّع الباحث أن تفتح نتائج هذه الدراسة الباب لأبحاث ودراسات ذات صلة بالموضوع وتسليط الضّوء على ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب التّوحد وما يتعلّق بمواهبهم والخدمات والبرامج المقدّمة لهم.

التـــــوصيـــــات:

١- العمل على تشريعات من شأنها إلزام أولياء الأمور بالمشاركة في كل ما يختصّ بأبنائهم ذوي اضطراب طيف التّوحد وعملية تعليهم.

٢- عقد مجالس دورية في المدارس والوقوف على حالة كل طالب من فئة اضطراب طيف التّوحد ومدى احتياجه، بمشاركة المختصّين وأولياء الأمور.

٣- العمل على تأهيل معلمي التعليم العام وبشكل جاد، كذلك الوقوف على إمكانات المختصّين في مجال التربية الخاصّة عامة واضطراب طيف التّوحد بشكلٍ خاص، واختبار لقدراتهم وإمكانية تعاملهم مع هذه الفئة من الطلبة.

٤- الوقوف على احتياج المدارس من الأخصّائيين النفسيين، وتعديل السلوك والتخاطب ورفع توصيات باحتياجات أولياء الأمور والطلبة.

٥- تفعيل دور الجامعة متمثّلة في قسم التربية، والعمل مع إدارة التعليم في منطقة جازان وتسليط الضّوء على المشكلات التي يعاني منها أولياء الأمور وأبنائهم، كذلك المحاولة في الاستفادة من الأبحاث والدراسات ذات الصلة.

٦- إيجاد الحلول لتسرّب الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد من المدارس، والتوصية ببحث المشكلة.

٧- الحصول على درجة الماجستير كحدٍ أدنى للتعامل مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد في المدارس، وتنفيذ البرامج والخدمات المتعلّقة بهم.

المقترحات:

١- إجراء دراسات تتعلّق بذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التّوحد والبرامج والخدمات التي من شأنها الارتقاء بهم وتطوير قُدراتهم.

٢- إجراء دراسات بشكل موسع بشقّيها الكمّي والنوعي على ذوي اضطراب طيف التّوحد في منطقة جازان.

٣- إجراء دراسات تتعلّق بوصمة العار بين أولياء أمور الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد.

٤- إجراء دراسات تتعلّق بذوي الأداء العالي الموهوبين من فئة اضطراب طيف التّوحد في المملكة العربية السعودية.

٥- إجراء دراسات عن مدى استعداد المدارس لدمج الطلبة ذوي اضطراب طيف التّوحد في المملكة.

٦- إجراء دراسات عن مستوى المراكز التي يلتحق بها ذوي اضطراب طيف التّوحد في مرحلة قِبل المدرسة.

المراجع العربية :

أبو علام، رجاء. (٢٠٢١). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. (ط.٣). عمان: دار المسيرة.

البسطامي، غانم جابر، فتيحة، محمد علي، القريوتي، إبراهيم أمين (٢٠١٧)، رضا أولياء أمور أطفال التّوحد عن الخدمات المقدّمة لأطفالهم بدولة الإمارات العربية المتحدّة وعلاقتها ببعض العوامل. المجلة التربوية: جامعة الكويت، *مجلس النشر العلمي*، ٣١ (١٢٢).

الجلامدة، فوزية. (٢٠١٥)، *قياس وتشخيص اضطرابات طيف التّوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM5 / DSM4* (ط١). عمان: دار المسيرة.

حسن مصطفى، عبد المعطي، وأبو قلة، السيد عبد الحميد. (٢٠٠٧). *مدخل إلى التربية الخاصة*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حياصات، مزيد عبد الفتاح، القحطاني، عبد الله حجاب، والزعارير، أحمد عبد الله. (٢٠١٦). مشاركة الشباب ذوي الإعاقة الذكور في مدينة تبوك بالعمل التطوعي: دراسة نوعية.

خليفة، وليد، باسليم، عبد الله. (٢٠٢١). فعالية برنامج للتكامل الحسي في الانتباه الاجتماعي والتجول العقلي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحد ذو الأداء الوظيفي العالي. العلوم التربوية: *مجلة علمية محكمة ربع سنوية*، ٢٩ (٢)، ٧٥-١٢٦.

الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٦). *التّوحد السلوك والتشخيص والعلاج*، (ط٢). عمان: دار وائل.

عبد الرؤوف، طارق والمصري، إيهاب. (٢٠١٧). *المقاييس والاختبارات التصميم- الإعداد- والتنظيم* (ط١). القاهرة: المجموعة العربية.

عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (١٩٨٤). *البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه*، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العلي، وائل أمين. (٢٠١٢). واقع الخدمات المقدمة للأطفال التّوحديين بالمنطقة الجنوبية في المملكة العربية السعودية واتجاهات أولياء الأمور نحوها. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث*، ١ (١١).

الغصاونة، يزيد عبد المهدي، بدران، أحمد إسماعيل، والنجادات، منجد، وعصفور، قيس نعيم سليم. (٢٠١١). تقييم البرامج التربوية التي تقدم في مراكز ومعاهد التربية الخاصة للأطفال التّوحديين في محافظة الطائف من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور. *مجلة التربية: جامعة الأزهر، كلية التربية*، ٢ (١٤٦).

القاضي، عماد حسن. (٢٠٢٢) تصورات أولياء أمور الطلبة ذوي الأداء العالي من فئة اضطراب طيف التوحد حول البرامج التربوية المقدمة لأبنائهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك عبد العزيز.

قنديلجي، عامر، والسامرائي، إيمان. (٢٠٠٩). *البحث العلمي* الكمي والنوعي. عمان: اليازوري.

مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة https://www.kscdr.org.sa .

معاوية، صبرينة (٢٠٠٩)، *تصور المرأة للمخاطر البيئية* (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الإنسانية.

وزارة التعليم السعودية https://moe.gov.sa/ar/pages/default.aspx.

المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). Autism Spectrum Disorder. In Diagnostic and Statistical manual of mental disorders (5th ed.). https://doi.org/10.1176/appi.books.9780890425596.dsm05.

Assarroudi, A., Heshmati Nabavi, F., Armat, M. R., Ebadi, A., & Vaismoradi, M. (2018). Directed qualitative content analysis: the description and elaboration of its underpinning methods and data analysis process. *Journal of Research in Nursing*, 23(1), 42-55.

Boner, J. M. (2014). *Autism Spectrum Disorder*: How Parents use Behavior Modification with Their Children.

Cash, A. B. (1999). A profile of gifted individuals with autism: *The twice-exceptional learner. Roeper review,* 22(1), 22-27.

Centers for Disease control and Prevention. (2018). https://www.cdc.gov/ .

Chu, S. Y., Mohd Normal, S. N. S. A. B., McConnell, G. E., Tan, J. S., & Joginder Singh, S. K. D. (2020). Challenges faced by parents of children with autism spectrum disorder in Malaysia. *Speech, Language and Hearing*, *23*(4), 221-231.

Derguy, C., Michel, G., M'bailara, K., Roux, S., & Bouvard, M. (2015). Assessing needs in parents of children with autism spectrum disorder: A crucial preliminary step to target relevant issues for support programs. *Journal of Intellectual and Developmental Disability*, 40(2), 156-166.

Edwards, S. (2022). *Family Expert*: Surveying Family Perception to Increase the Effectiveness of Individual Education Program (IEP) Implementation. Ph.D. Thesis, University of Colorado.

Evangelista, A. (2019). *A Roller Coaster of Emotions*: Parental Perspectives on the Special Education of Children with Autism Spectrum Disorder. Doctoral dissertation, Eastern Michigan University.

Foley-Nicpon, M., & Kim, J. Y. C. (2018). Identifying and providing evidence-based services for twice-exceptional students. *Handbook of giftedness in children*, 349-362.

Fteiha, M., & Al Bustami, G. (2018). *Parents' evaluation of services offered to autistic children*. Advances in Autism.

Groman, T. (2022). Inclusion of Students with Autism from Integration Aides' Perspective: Characteristics and Challenges. *Open Access Library Journal*, 9(2), 1-10.

https://www.healthline.com. /

https://www.webmd.com. /

Kurth, J. A., Love, H., & Pirtle, J. (2020). Parent perspectives of their involvement in IEP development for children with autism. *Focus on Autism and Other Developmental Disabilities*, 35(1), 36-46.

Lewis, V. (1987). *Development and handicap. Basil Blackwell*.

Mathur, S., & Koradia, K. (2018). Parents' attitude toward inclusion of their children with autism in mainstream classrooms. *IAFOR Journal of Psychology & the Behavioral Sciences*, 4(2), 47-60.

Nolte, M. (2018). Twice-exceptional students: Students with special needs and a high mathematical potential. Mathematical creativity and mathematical giftedness, 199-225.

O'Leary, K. A., Flückiger, B., Paynter, J., & Westerveld, M. F. (2019). Parent perceptions of literacy learning of their young children on the autism spectrum in their first year of schooling. *Australian Journal of Education, 63(2), 140-156.*

Rattaz, C., Ledesert, B., Masson, O., Ouss, L., Ropers, G., & Baghdadli, A. (2014). Special education and care services for children, adolescents, and adults with autism spectrum disorders in France: *Families' opinion and satisfaction. Autism, 18*(2), 185-193.

Saggers, B., Tones, M., Dunne, J., Trembath, D., Bruck, S., Webster, A. & Wang, S. (2019). Promoting a collective voice from parents, educators and allied health professionals on the educational needs of students on the autism spectrum. *Journal of autism and developmental disorders*, 49(9), 3845-3865.

Slade, N., Eisenhower, A., Carter, A. S., & Blacher, J. (2018). Satisfaction with individualized education programs among parents of young children with ASD. *Exceptional Children*, 84(3), 242-260.

Thompson, C. C. (2014). *What Do Parents of Children With Autism Spectrum Disorders Think?*. Doctoral dissertation, George Mason University.

world health organization. (2022). https://www.who.int/ .